إذا أمن هذا أمكنت في العزائم ۰ فلا تبر معلذا الا بهما ۰
فإن لم تلج فابتما مشيعا ۰ أتاك غرور من يابتا ۰

أبو نصر بن احمد الميكالي

قالوا تصل إلى التي تجني ۰ بلوغه من ناصح الأمير ۰
قلت التأني مطمع بالذي ۰ لا كنت نجمع بالعنبر ۰
على كل حال فاجعل الحزم عدة ۰ لما أنت طالبه وعودا على الرمي ۰
فإن نلت أمرا نلته عن حنية ۰ وإن قصرت عنه الحظوظ فعن عذر ۰

ومن مادح قوم في قومه بالشجاعة ومن الفخر ومن يتبعه وبا قمه قالوا فلان بلغ صوته من أسر العدو واشرعت من الجيش العيص وصفا أعرابي رجلا بالشجاعة فقال سوابر الحرب ارضع بدرها وربي في حجرها وسئل أعرابي عن قومه فقال كانوا والله إذا اصطفوا تحت القتام صفت بينهم السهام بشؤبوب الحمام وإذا انتحلوا بالسيوف مضت أمواجها الكرب يوم شموس أحسنت أدبه عن منهم وحرب عبوس أضحكتها أسنتهم ومدح أعرابي قومه فقال قومي والله ليوث حرب وغيوث جدب فيسرا يسابع أنماء عيزا القتام وكأن رسل المنايا غيز السهام وقالوا فلان يتبادر في السهل مباه رئ الأمل اكرام الا تمثل عن أحلام يخو القصال وقال ابن شرف العيني وانه فلان مليئه يحجبه عن القلب وعن امثيه تفنا د الكعاب الطعن والضرب رماحه نجوم كطلاع القتام وسهامه رجوم شياطين الأنام حتى دحاجة مواضيه وكم قطعه النحا من السنة عن تقاضيه وقال شاعر مادح

بلغوا الشيوف بوجهه ونحره ۰ وبغيم مبحثه مقام التغمي ۰
ما ان يراد الليل ماح يشعرنه ۰ ذرعا يسوى من بالكبيب العفي ۰
ويقول للطرف اصطبر بشبا القنا ۰ فعقرت ركن المجد ان لم تعقر ۰ ابو

الطيب يسعى إلى الموت والقنا قصر وخيله بالي وسر تنتعل ۰
كأنه واثق بأن لست ۰ عمر مقيم وما له أجل ۰ واص
كأن سيوفه هيجت عقودا ۰ تجول على الترائب والنحور ۰
وتنسى رماحه جعلت نجوما ۰ فما يطلع الا في نحيس ۰

عزا إن التواني أنكح العجز بنته ۰ وساق إليها حين أنكحها مهرا ۰
فراشا وطيئا ثم قال له اتكي ۰ فقصركما لا شك أن تلدا الفقرا ۰
قالت الحكماء الحزم كطبع الجبان والعجز كطبع الهوينا والشجعان يحبون أن يموتوا كراما
ويحب أن يحيوا واحزم الشيء بالحزم ثم بلا عجز المتنبي ۰
ولو أن الحياة تبقى لحي ۰ لعددنا أضلنا الشجعانا ۰
وإذا لم يكن من الموت بد ۰ فمن العجز أن تكون جبانا ۰
قال الشعبي غلبت الجبن انه ما لنا سبب الشجعي وامن من قتل الموت ترهب الا
الحياة وقال اكثم بن صيفي من التواني والعجز انتجت الهلكة قالوا التبكي
في عواقب الحرب من أمارات العجز والتهور فيه من علامات العجز ابو عبادة مادحا
صارم الحزم ماضي العزم ساري العكر ثبت الجنان صلب العود ۰
ويلحظ بالآراء الصواب كأنما ۰ يلاحظه من كل أمر عواقبه ۰
وقال حكيم تجرع من عدوك الغصة إلى أن تجد الفرصة فإذا وجدتها فانتهز قاتل
أن يعوتك الدرك أو يعينه الفلك فإن الدنيا دول تقلبها الأقدار ويديرها
الليل والنهار وقال أحمد بن مروان بن محمد الجعدي قال والتعداء على دولة ما لقي
وكم ما كنحته وبقية ما شكى فقال له بعض كتابه وكان من أشراف الروم موقع
عليه سبي من أغفل الصغير حتى يكبر والقليل حتى يكثر والخفي حتى يظهر أصابه هذا
ومن الأبيات في انتظار الفرصة وتجرع الغصة قول بعضهم
يا ابنة العم مات من بني مني ۰ صارم منطقي ووجهي وحبي ۰
ما يزور الكرى جفوني الا ۰ خوف ان تطلبي الذي يدنيني ۰
معلوه إذا استقل بعزم ۰ ثم يعرج بلبنيني وسوابقي ودمعي
فلعب لا في الغرائر كله ۰ وما في بلاد الغي الهوان جران ۰
تركت الخديعات وابن سلاك ۰ فيا فتا على الأذى واشتعلات ۰
فيرع كل شيء خلال العزم أنه ۰ سيكفيكه جران مجنجسان ۰
وما يدرك الحاجات مثل ثابر ۰ وكم عاق عنها العجز مثل توان ۰ واص
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ۰ ونكب عن ذكر العواقب جانبا ۰
ولم يستشر في أمره غير نفسه ۰ ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا ۰ واص

Copyright © King Saud University